بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه وسلم اما بعد :

فان القرآن الكريم فيه الشفاء التام من جميع الأمراض العقائدية، والأخلاقية، والنفسية،ففيه الهداية والتوجيه والإرشاد والحكمة والموعظة الحسنة، والصلاح والإصلاح للنفس لذا عنى القرآن الكريم والسنة النبوية عنايةكبيرة بشؤون النفس البشرية، وأمراض القلوب ومعالجتها، وكشف مخبئاتها، وملابساتها، وترجع عناية القرآن الكريم بالنفس الإنسانية إلى أن الإنسان ذاته هو المقصودبالهداية، والإرشاد والتوجيه والإصلاح، فإذا أريد له أن يصل إلى ماله وما عليه فلا بد أن يكشف نفسه لتتضح له سائر جوانبها ونوازعها حتى يكون على بصيرة منها، وعلى مقدرة من ضبط وتقويم سلوكها . وعالم اليوم يولي اهتماما كبيرا للدراسات النفسية فعلم النفس اليوم له حواضنه ومدارسه ومعامله ومن بين فروع علم النفس التي حظيت باهتمام كبير دراسة الشخصية الانسانية فظهر نتيجة لهذه الدراسات علم عرف بعلم الطباع نتج عنه ما يصطلح على تسميته اليوم (انماط الشخصية) كعلم جديد له مذاهبه وانصاره ومدارسه المتعددة والذي حاول رواده ان يتنبؤوا بما يمكن ان تفرزه تلك الاستعدادات الفطرية من سلوكيات و اختيارات وصولا الى تحديد الوظائف و الاشغال المناسبة لكل نمط من انماط الشخصية وليس هذا فحسب بل ان تقسيم الشخصية الانسانية الى انماط يعطي التمايز والاختصاص لكل شخصية . واذاكان علم انماط الشخصية بهذه الاهمية اليوم فما موقف القران منه ؟ و ما امكانية الاستفادة منه في ميادين التربية و التعليم والميادين الاخرى وفي تبين الشخصية الايمانية المتميزة؟ و هل يمكن ان يدخل هذا العلم في دائرة المعرفة الاسلامية ؟ هذه الاسئلة حاول البحث الاجابة عنها عبر مبحثيه. ان مشكلتنا اليوم هي اننا فقدنا شخصيتنا المتميزة و بتنا نتأرجح ونتذبذب بين الكثير من السمات الشخصية الا الشخصية المؤمنة التي رسم القران الكريم معالمها عبر بيانه المحكم . ولهذا بين الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم انماط الناس ورسم صورة توضيحية لكل نمط حتى لا تختلط الرؤى عند الانسان المؤمن اردنا القول في بحثنا هذا اننا بحاجة الى اعادة فهم كل نمط من انماط الشخصية الانسانية حتى تعود لنا فاعليتنا في المجتنع و نحافظ على هويتنا ونحسن سياسة الدنيا كما كنا سابقا.

لقد قسمت البحث على مقدمة و مبحثين وخاتمة بينت في المقدمة اهمية هذا البحث والسؤال الذي اراد هذا البحث الاجابة عنه ، وفي المبحث الاول تكلمت عن مفهوم

الشخصية والانماط مقسما اياه على مطلبين ، و المبحث الثاني جعلته للحديث عن انماط الشخصية في القران الكريم مقسما اياه على ثلاثة مطالب و جاءت الخاتمة لتشير الى اهم النتائج و التوصيات التي خرج بها هذا البحث . اللهم وفقنا لما تحب وترضى واجعل عملنا خالصا لوجهك الكريم و الحمد لله اولا واخرا

المبحث الاول :مفهوم الشخصية و الانماط

المطلب الاول :تعريف الشخصية لغة و اصطلاحا

اولا- الشخصية لغة :

الشخصية في اللغة الواقف على معاجم اللغة يجد انها لم تذكر مصطلح الشخصية و انما اشارة الى الفعل(شخص) للدلالة على سواد الانسان القائم المرئي من بعيد.[١] فالشخص كل جسم له ارتفاع و ظهور و الجمع اشخاص و شخوص و شخاص والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص ، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه.[٢]و تقول شخص سهمه و بصره و اسخصه صاحبه قال تعالى (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ)[٣]اي اجفانهم لا تطرف[٤]و هكذا يتبين ان دلالة الشخصية في اللغة هي الاشارة الى الشخص و ان لم يرد ذكر مصطلحها في معاجم اللغة ،

ثانيا- الشخصية في الاصطلاح:

مفهوم الشخصية من المفاهيم الحيوية التي اختلف حولها كثير من العلماء، فإذا كانت الشخصية كلا معقداً متعدد السمات، فإن كل تعريف لها سوف يقدم تركيزاً على جانب معين لهذا الكل المعقد ومع ذلك يجب أن نلاحظ أن بعض هذه التعاريف أكثر كفاءة من غيرها، فمنها ما يركز على المظهر الخارجي الموضوعي، أو على المفاهيم الدينامية، أو على التكوين الداخلي ، ومنها ما يعد تعريفات كلية، أو تدريجية، أو تكاملية، أو مؤكدة على تفرد الشخصية.[٥]فالمصطلحات الخاصة بالشخصية قد تنوعت الأمر الذي يجب أن يتحدد في هذا المقام التعريف الذي يخضع للدراسة العلمية، فمن المتفق عليه أن تعريف أي ظاهرة لا يكون مفيداً من الناحية العلمية، ما لم يصاغ بعبارات إجرائية .و هذه بعض التعريفات بناء على اختلاف الاتجاهات :

العدد ٥٨

٢٧شوال ١٤٤٠هـ

٣٠ حزيران ٢٠١٩م

اولا- الاتجاهات المظهرية : يرى اصحاب هذا الاتجاه ان الشخصية يمكن تحديدها ومعرفتها عن طريق ملاحظة السلوك الخارجي للانسان ، فعرف وطسن و هو احد رواد هذا الاتجاه الشخصية بانها (مجموع الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية بقدر الإمكان ،لكي تعطي معلومات موثوق به)[٦]

او بكلمات أخري، (فإن الشخصية ما هي الا النتاج النهائي لأنظمة عاداتنا)[٧] و عرفها شرمان و هو ايضا من انصار هذا الاتجاه (هي السلوك المميز للفرد)[٨]وهكذا نجد ان اصحاب هذا الاتجاه قد حددوا الشخصية بالسلوك او بمعطيات هذا السلوك و لا شك ان هذا الفهم للشخصية لا يستوعب كل مكونات الشخصية .

ثانيا- الطبيعة الداخلية و فهم الشخصية : يرى اصحاب هذا الاتجاه ان الشخصية يمكن فهمها و تفسيرها عن طريق الدوافع و النوازع الداخلية للانسان لذلك عرفوا الشخصية بانها (مجموع ما لدى الفرد من استعدادت و دوافع ونزعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية وكذلك ما لديه من نزعات و استعدادات مكتسبة)[٩]

ثالثا- اتجاهات اخرى في تحديد الشخصية :وجدت من خلال وقوفي على كتب علم النفس بمدارسه المختلفة ان هناك اتجاهات اخرى في فهم الشخصية الانسانية يمكن تسميتها بالاتجهات التوافقية او الكلية لانها حاولت التوفيق بين ظاهر الانسان متمثلا بالسلوك وداخله متمثلا بالدوافع وهي كلية لانها حاولت تعريف الشخصية بكل صفاته الظاهرة و الباطنة ومع ذلك فان هذا الاتجاه اهمل جانبا مهما في تركيب الانسان له اثره في فهم الشخصية الا وهو الجانب الروحي كما سيظهر لنا بعد ذلك فمن هذه التعريفات ما عرف به (كمف) الشخصية بأنها(أسلوب التوافق العادي الذي يتخذه الفرد بين دوافعه الذاتية المركز ، ومطالب البيئة)[١٠] فهذا التعريف يعطي اهتماماً لأسلوب توافق الفرد مع البيئة[١١]. كما عرفت الشخصية ايضا بانها (نظام متكامل من الصفات التي تميز الفرد عن غيره)[١٢]و يعرف اصحاب هذا الاتجاه الشخصية ايضا بانها ذلك التنظيم الفريد لاستعداد الشخص للسلوك في المواقف المختلفة . أو إنها التنظيم الفريد للأفكار والمعتقدات والاتجاهات والقيم والعادات التي نظمها الفرد في شكل أدوار ومراكز يستغلها في تفاعله مع الغير ومع نفسه[١٣]

ومن تعاريف الشخصية في هذا الاتجاه ايضا تعريف البورت الذي يرى ان الشخصية(هي ذلك التنظيم الدينامي الذي يكمن بداخل الفرد والذي ينظم كل الأجهزة النفسية والجسمية التي تملي علي الفرد طابعة الخاص في السلوك والتفكير)[١٤] كما يرى كاتل أن الشخصية (هي تلك التي تمكننا من التنبؤ بما سوف يفعله الشخص في موقف معين)[١٥] ،بينما يعرف اخرون من اصحاب هذا الاتجاه الشخصية بانها (ذلك التنظيم المتكامل من الصفات والمثيرات والتركيبات الجسمية والعقلية ، والانفعالية والاجتماعية التي تبدو في العلاقات الإجماعية للفرد والتي تميزه عن غيره تميزاً واضحا)[١٦] . هذه بعض التعريفات للشخصية عند اصحاب هذا الاتجاه الذي اسميناه بالكلي و يمكن لنا ان نخرج بجملة تصورات عن الشخصية عند هذا الاتجاه تتمثل في :

١- اعتبار الشخصية تنظيم دينامي داخلي من مجموعة الصفات ، والاستعدادات والمعتقدات والقيم والاتجاهات.

٢- أن السلوك الظاهر والخفي هو نتاج لهذا التنظيم الداخلي المترابط والمتداخل لمجموعة الصفات والمثيرات والتركيبات الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية، والاجتماعية.

٣- أن الشخصية كامنة في الفرد نفسه بمعنى أن الشخصية إضافة إلي الجانب الظاهري لها فأن الجانب العضوي وما يرتبط به من سمات معينه كامنة في الفرد

٤- الشخصية تتحدد وتتشكل علي أساس استجابة الفرد للآخرين ، واستجابات الآخرين له في المواقف المختلفة أي تؤكد علي جانب التوافق الاجتماعي.

٥- أن الشخصية شيء ينفرد به الشخص عن باقي الأفراد .أي ينظر إلى الشخصية علي أنها تميز وانفراد.

٦- الشخصية تكوين افتراضي ، ولكن يستدل عليها من السلوك الظاهر.

٧- كما يتضح أن تعاريف الشخصية التي وضعها العلماء لها تختلف باختلاف الأطر النظرية التي يتبناها كل منهم في نظرته إلى الشخصية الإنسانية وباختلاف فهمه لها ، وتفسيره لسلوكها .[١٧]

٨- ويتضح ايضا من خلال سوق هذه التعاريف و الوقوف عندها انها لم تولي اهتماما لجانب مهم من جوانب تكوين الشخصية الانسانية الا و هو الجانب الروحي الذي له اثره في تحديد مسار الشخصية الانسانية وفهم الكثير من سلوكيات هذه الشخصية وحركاتها و التوافق بين دوافعها الجسدية و الروحية والسبب وراء هذا الاهمال للجانب الروحي في الشخصية الانسانية يكمن في ان علم النفس بمدارسه المختلفة قد بنى افكاره و نظرياته على العلم التجريبي مما دفعه الى اهمال و تجاهل كل شئ لا يخضع للتجربة والمشاهدة ومنها الجانب الروحي فجاءت مفاهيمه و نظرياته في الجانب النفسي مفاهيم مبتسرة لا تفسر الطبيعة الانسانية تفسيرا دقيقا و صائب لانها تفصل مكونات الانسان يعضها عن البعض الاخر و تجعله اشبه بالالة .

واذا كان لابد من تحديد للشخصية من اجل اجراءات الدراسة العلمية فاننا يمكن ان نعرف الشخصية بانها :مجموعة من السمات الفكرية والعقائدية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص عن غيره من الناس.[١٨]

ثالثا- مفهوم الشخصية في القران الكريم :

جاء في القران الكريم وصف الشخصية الانسانية وسماتها العامة التي يتميز بها الانسان عن غيره من مخلوقات الله سبحانه وتعالى كما جاء فيه ايضا وصف لبعض الانماط او النماذج العامة للشخصية الانسانية التي تتميز ببعض السمات الرئيسية وهي انماط عامة وشائعة نكاد نراها حتى اليوم في مجتمعنا وفي جميع المجتمعات الانسانية بعامة[١٩] ونجد في القران الكريم ايضا وصفا للشخصية السوية والشخصية غير السوية ووصفا للعوامل المكونة لكل من السواء وعدم السواء في الشخصية .و القران الكريم يخبرنا اننا لا نستطيع ان نفهم الشخصية الانسانية فهما واضحا بدون ان نفهم حقيقة جميع العوامل المحددة للشخصية سواء اكانت مادية او روحية اما الاقتصار على دراسة العوامل الجسمية البيولوجية فقط واهمال اثر الجانب الروحي في الانسان فان من شأن ذلك ان يعطينا صورة غير واضحة وغير دقيقة للشخصية ولكي نفهم الشخصية الانسانية فهما دقيقا على ضوء القران الكريم فان علينا ان نعرف النشأة الاولى للانسان وتكوينه المزدوج فقد اخبرنا القران كيف خلق الله تعالى الانسان من مادة و روح فبعد ان مر التراب بعدة

مراحل من التكوين :من تراب الى طين الى حمأ مسنون الى صلصال كالفخار نفخ الله تعالى فيه من روحه فخلق ادم عليه السلام . قال تعالى (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ)[٢٠]و قال تعالى(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ)[٢١]

وجاءت كلمة (الروح) في القران الكريم بعدة معان [٢٢] .وان معنى الروح الذي ورد في الايات التي تشير الى خلق ادم (عليه السلام) هو:(روح منه تعالى يكون به استعداد الانسان لمعالي الصفات و موالاة الحق)[٢٣] فهذه الروح هي (عنصر علوي يتضمن استعداد الانسان لتحقيق معالي الامور و اقدس الصفات ..... فهو الذي يؤهله للارتفاع فوق مستوى الحيوان و يقرر له اهدافه و غايته العليا في الحياة و يرسم له خطوط منهاجه و يضيف الى بشريته النزوع الى مصدر القيم و المعارف التي تجعل له حقيقة انسان)[٢٤]وبهذا التكوين من صنع رب العالمين ثم بما اودع الله تعالى في ادم و حواء (عليهما السلام) من نظام ثابت وجد الجنس البشري وكان متميزا عن سائر مخلوقات الارض بخصائصه الذاتية الانسانية فالانسان يشارك الحيوان في كثير من الخصائص الجسمية وخصائص غريزة النوع وغريزة البقاء الا انه يتميز عن الحيوان بالخصائص التي تمنحه قوة الادراك و التميز او قوة الربط الدماغية للمعلومات التي تجعله قادرا على المعرفة معرفة حقيقة وجود الله تعالى وما تقتضي هذه المعرفة من اقرار بالوهية الله تعالى الواحدة وبربوبيته المطلقة ومعرفة المنهج الذي يجب ان يسير عليه بما يتوافق مع عبوديته لخالقه هذا بالاضافة الى نزعته الانسانية في حبه للمثل والقيم التي تمكنه من الترقي في معارج التكامل الانساني .من هنا وجب التركيز في اية دراسة او بحث يتعلق بشخصية الانسان على تكوين الانسان ككل متكامل وكوحدة غير قابلة للتجزئة وحدة تتكامل فيها عناصر الجسد والروح والنفس تكاملا كليا بحيث يؤدي اهمال اي عنصر من هذه العناصر الى هدم الكيان الانساني والاطاحة بمكرمة خلقه ومعرفة شخصية الانسان تقتضي معرفة المفاهيم والمعلومات و السلوك التي تنتج عنها العقلية والنفسية[٢٥].فالنظرة القرانية للشخصية الانسانية تتمثل في ان الانسان فيه صفات الحيوان المتمثلة في الحاجات البدنية التي يجب اشباعها من اجل حفظ الذات وبقاء النوع

العدد ٥٨

٢٧شوال ١٤٤٠هـ

٣٠ حزيران ٢٠١٩م

كما يتضمن ايضا صفات الملائكة المتمثلة في تشوقه الروحي الى معرفة الله سبحانه وتعالى والايمان به وعبادته وتسبيحه[٢٦].وان الانسان اذا استطاع التوفيق بين الجانبين المادي والروحي في شخصيته وحقق اكبر قدر مستطاع من التناسق و التوازن نجح في الاختبار واستحق ان يثلب على ذلك بالسعادة في الدنيا وفي الاخرة واما اذا كان العكس وهو انسياق الانسان وراء شهواته البدنية واغفال المطالب الروحية فان الانسان سوف يفشل في الاختبار و يستحق ان يجازى على ذلك بالشقاء في الدنيا ة الاخرة اذن هذا هو التصور القراني للشخصية الانسانية وهو تصور يختلف عن المفاهيم التي سبق ذكرها .

المطلب الثاني : مفهوم انماط الشخصية .

حاول المفكرون في عصور التاريخ المختلفة كما حاول علماء النفس في العصر الحديث دراسة اوجه التشابه واوجه الاختلاف بين شخصيات الناس وقاموا بعدة محاولات لتصنيف الناس الى عدة انماط من الشخصية يتميز كل نمط منها بمجموعة معينة من الصفات او السمات المميزة و اهمية هذا التصنيف تكمن في القدرة على تميز سلوكيات الناس وتصنيفها ضمن اطر معينة وتفسير الشخصية على ضوئها وجاء هذا البحث ليثبت ان القران الكريم لما وضع تصنيفا معينا للناس اراد من خلاله اعطاء الهوية الخاصة لكل صنف و احداث التمايز بين الاصناف لفهم سلوكيات كل صنف وبيان نتيجة سلوكه وفهم شخصيته على اساس هذا التصنيف ولكن للاسف فان مسلم اليوم لا يحمل هذا التمايز وانما تداخلت افكاره مع افكار لا تتوافق مع نمط شخصيته فهو يحمل اسم المسلم ولكن لو قسناه على مواصفات النمط المسلم كما جاء في القران الكريم لوجدنا انه في سلوكياته يتداخل مع الانماط الاخرى مما افقده هويته وتميزه وتأثيره في المجتمع وهذا برأي هو الشكل الحقيقي لما نعانيه اليوم في مجتمعاتنا الاسلامية وقبل الاستطراد في اثبات ذلك علينا ان نقف على مفهوم الانماط .

اولا– تعريف الانماط لغة

الانماط جمع نمط والنمط جماعة من الناس امرهم واحد روي عن الامام علي (رضي الله عنه) انه قال : (خير هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالي ويرجع اليهم الغالي)[٢٧]والمراد منه كراهية الغلو والتقصير في الدين . و النمط ايضا الطريقة يقال الزم

هذا النمط اي هذا الطريق وهو ايضا الضرب من الضروب والنوع من الانواع يقال ليس هذا من ذلك النمط اي من ذلك النوع و الضرب يقال هذا في المتاع و العلم وغير ذلك[٢٨]

ثانيا – تعريف النمط اصطلاحا :

يقصد بالنمط (أو الطراز (Types) فئة أو صنف من الأفراد يشتركون في نفس الصفات العامة،وإن أختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات أو مجموعة من السمات المترابطة.)[٢٩]. ويمكن القول بان النمط هو سمة عامة أو سمة غالبة،أو ائتلاف معين من عدة سمات.[٣٠] (فأسلوب النمط يعد امتداداً للتفكير المستخدم في أسلوب السمة .فعلى حين يمكن أن تعزى عدة سمات إلى شخص واحد ،ونقول أنه يتصف بهذه السمة أو تلك أو بمجموعة من السمات ،فإنه في أسلوب النمط يمكن تبني خطة إجمالية أوسع ،أو أكثر توحداً،ألا وهي خطة التصنيف أو الوضع في خانات . فالفرد قد يتصف باعتباره ينتمي إلى نمط ما حسب مجموعة السمات التي يكشف عنها)[٣١] فالأنماط إذن أنظمة معقدة من السمات المتعارضة التي يمكن تبسيطها في مجموعة قليلة من القوائم الأساسية . يقول (ألبورت) : (أن النمط أو الطراز كان كما يستخدم غالباً يشير إلى طريقة تصنيف الشخصية الكلية أكثر من كونه يشير إلى الوحدات الأصغر بداخلها وفي الحقيقة فإن العديد من دراسة الرموز Typologies والتي تطورت يمكن أن تعتبر كسمات مركبة أكثر من اعتبارها طرق لتصنيف الشخصية وأن الأنماط موجودة في عين الملاحظ أو الباحث ،والسمات على النقيض موجودة فعلاً داخل الأفراد)[٣٢] اي ان النمط عبارة عن مجموعة من السمات المتفاعلة معاً والمتداخلة التي ينتج عنها سمة عامة تعرف بالنمط :أي أن النمط أكثر شمولا وتضمنا من السمة ففي ضوء هذه النظرة فان الفرق بين مفهوم السمة والنمط يوجد (لا في اتصال ولا انفصال المتغير المفترض،ولا في شكل توزيعه،وإنما في التضمن أو الشمول الأكبر لمفهوم النمط)[٣٣] وقد حاول علماء النفس بعدة محاولات لتصنيف الناس الى عدة انماط من الشخصية يتميز كل نمط منها بمجموعة معينة من الصفات والسمات المميزة[٣٤]ويمكن اجمال هذا التصنيف على النحو الاتي :

١- التصنيف وفق الانماط المزاجية (Tempermental) : وهذا التصنيف يعزى إلى نظرية (هيبوقراط)التي تقسم الناس إلى أربعة أنماط مزاجية تبعا لكيمياء الدم هي:

أ- النمط الدموي (دموي المزاج) : ويتسم أصحاب هذا النمط بسمات التفاؤل المرح،والاستثارة السريعة ،والاستجابات المباشرة ،ووصف أفراد هذا النمط بعدم الجدية في معالجة أمور حياتهم ،وسرعة تقلب أمزجتهم وعواطفهم .ولذلك وصف أصحاب هذا النمط بأنهم هوائيين

ب- النمط الصفراوي (صفراوي المزاج) : وخصائص هذا النمط هي سرعة الغضب ،والعناد،والعدوانية في التعامل ،وحدة الطباع ،والإصرار في مواجهة المواقف.

ت- النمط السوداوي (سوداوي المزاج) : وخصائص هذا النمط التشاؤم ،وسرعة الانفعالات ،وبطء التفكير ،وصعوبة التعامل مع الآخرين .

ث- النمط البلغمي : وخصائص أفراد هذا النمط البدانه المفرطه ، وبدء الانفعالات ، واللامبالاة ، وانعدام الاهتمام ، والخمول الذي قد يصل إلى البلادة (الفتور والتكاسل)[٣٥] ولم يثبت العلم صدق نظرية هيبوقراط ، وإن كان قد أثبت العلاقة بين إفرازات الغدد والسلوك[٣٦]

٢- التصنيف وفق الانماط الجسمية (Body type) :

وضع كرتشمر أنماطاً ثلاثة رئيسية للتكوين الجسمي هي :

أ- النمط البدين ويتمثل في الشخص الممتلئ الجسم ، قصير الساقين سميك العنق ، عريض الوجه .

ب- النمط النحيل ويتمثل في الجسم الطويل النحيل ، طويل الأطراف ، دقيق السمات ونحيلها

ت- النمط الرياضي وهو أشبه بالنوع السابق سوى أنه قوي العضلات الممتلئ الجسم ويشبه الرياضيين في تكوين بنيتهم[٣٧]. وقد ثبت فيما بعد خطأ هذا التصنيف والتفسير.

٣- -التصنيف وفق النشاط الغدي الهرموني (Hormones)

يصنف (برمان) الأمريكي الشخصيات حسب النشاط الهرموني السائد لديهم فهناك الطراز الدرقي وصاحبه متهور،سهل الاستثارة،قلق نشط يميل إلى العدوان. وهناك الطراز الأدرناليني وصاحبه مثابر ، نشيط ، قوى وهناك الطراز الجنسي فصاحبه خجول ،يسهل استثارته للضحك والبكاء في حين أن الطراز النخامي يتميز أفراده بضبط النفس

والسيطرة عليها ، أما الطراز التيموسى فصاحبه يتميز بانعدام المسؤوليةالخلقية ولقد أطلق (برمان) وأتباعه على الغدد الصم اسم (غدد الشخصية) أو " غدد المصير" يشيرون بذلك إلى أننا نرث جهازاً غدياً يطبع شخصياتنا ويوجهها إلى الخير أو الشر ، إلى الصحة أو المرض . ومما يلاحظ في هذا التصنيف أن أصحابه يغفلون أثر العوامل الإجتماعية والثقافية إغفالاً تاماً فيما بين الشخصيات من فوارق[٣٨]

٤- التصنيف وفق الأنماط النفسية (Psychological)

يرى (كارل يونج) وهو طبيب فرنسي ، أن الناس يمكن تصنيفهم حسب اهتماماتهم البارزة وأسلوب تعاملهم مع الآخرين إلى نمطين:

أ- النمط المنبسط : "ويمثل نمط الشخصية المنبسطة تنظيماً لها نحو العالم الخارجي ،فالشخص المنبسط تتجه حركاته نحو العلاقات الموضوعية وينصرف اهتمامه إلى الحوادث الخارجية ،وهو اكثر اتصالاً بحياة الواقع، ويستطيع أن يعبر عن نفسه بسهولة في علاقته مع الآخرين."[٣٩] .فيميل الشخص المنبسط إلى معاشرة الناس ويألفهم بسهولة ،ولا يهتم بالنقد إضافة إلى التفاؤل ،والقدرة على التعبير بسهولة عما يدور في رؤوسهم (والإنبساطي إما تفكيري أو وجداني أو حسي أو إلهامي)[٤٠]

ب- النمط المنطوي : ويمثل نمط الشخصية المنطوية تنظيما لها نحو العالم الداخلي الذاتي فالشخص المنطوي يتخذ موقف الدفاع ضد الالتزامات والمطالب الخارجية ،على حين يركز اهتمامه على حاجاته ومطالبه الذاتية يعتبرها محور نشاطه في الحيا ة.والإنطوائي يميل إلى التفكير والتأمل ، والتخيل ،وتعوزه سهولة التعبير عن ذاته مع الآخرين[٤١] . أي أن الشخص المنطوي يتسم بالخجل ، وشدة الحساسية، والعزلة ،والشك في الناس من حوله والقلق على المستقبل أو صحته مع عدم القدرة على التعبير بسهولة عن عواطفه (والإنطوائي إما تفكيري أو وجداني أو حسي أو إلهامي)[٤٢]

٥- التصنيف وفق الانماط الاجتماعية (Social)

حاول كل من (توماس وزنانيكي) في دراستهم للفلاحين البولنديين في أوروبا وأمريكا استعمال الأنماط الاجتماعية للتفريق بين ما يسمى بالخلق وما يسمى بالمزاج ... فكان

الناس في رأيهما ينقسمون إلى أنماط نتيجة التفاعل الاجتماعي وكان لكل نمط خلق معين يميزه عن غيره .والأنماط الاجتماعية لديهم ثلاثة هي :

أ- النمط العملي ب- النمط البوهيمي ج- النمط المبتكر

أما (سبرنجر) فقد قسم الناس إلي ستة أنماط اجتماعية تبعا للاتجاهات النفسية هي النمط النظري – الإقتصادي – الجمالي – الإجتماعي – الديني – السياسي و قد قام موري بتعديل هذا التقسيم و جعله أربعة أقسام هى :-

أ- النظريون :ويدخل في عدادهم العلماء والمفكرون ورجال المنطق والفلاسفة.

ب- الإنسانيون :ومن بينهم الأطباء ،والقساوسة والعشاق والروما نتيكين.

ت- الإحساسيون: ويدخل في عدادهم المغامرون في الحب ، والفنانون و الرقعاء

ث- العمليون : ومنهم الفلاح ،و الصانع ، والجندي ،و العامل ، و الجراح ،والمكتشف .

وفي دراسة (للاسول) عن القيادة خرج بأنماط اجتماعية لأنواع القيادات هي:

أ- الإداري ب- الديبلوماسي ت- مثير الاضطرابات ث- محب الرئاسة ج- النظري[٤٣]

هذه اشهر التصنيفات و التفسيرات للشخصية قديما وحديثا و الملاحظ انها جميعا ركزت على التركيبة المادية المادية الخارجية للانسان حتى التي حاولت تفسير الشخصية وفق النمط النفسي والاجتماعي لم تخرج عن هذه النظرة المادية فجاءت هذه التفسيرات و التصنيفات مبتسرة و لم تعطِ فهما دقيقا للشخصية الانسانية ونحاول بعد هذا المدخل المهم لفهم الشخصية على وفق الفكر الانساني الوقوف على انماط الشخصية وتقسيمها وفق المنهج الرباني الحق وذلك في المبحث الذي يلي هذا المبحث الاتي .

المبحث الثاني: أنماط الشخصية في القرآن الكريم

نجد في القرآن الكريم تصنيفا للناس على أساس العقيدة إلى ثلاث أنماط هي المؤمنون ، الكافرون، المنافقون. ووصف القرآن كل نمط من هذه الأنماط الثلاثة بسمات خاصة يعرف بها ،ويتميز بهما عن النمطين الآخرين من الناس[٤٤] وسنحاول فيما يلي ذكر أهم السمات التي يتميز بها عن كل نمط من هذه الأنماط الثلاثة من الناس كما جاء في القرآن:

المطلب الاول – نمط الشخصية المؤمنة:

اولا– مفهوم الشخصية المؤمنة في القرآن الكريم:

تهدف التربية الإسلامية إلى إيجاد الشخصية المؤمنة التي تخشى الله وتتقيه وتحسن عبادته وتسعد في الدنيا والآخرة . وضع القرآن الكريم صورة شاملة وصادقة لطبيعة الإنسان ودوره ووظيفته ومصيره وبناءه النفسي؛ فالقرآن الكريم ينظر إلى الشخصية كوحدة متكاملة، يتناولها من جميع جوانبها المتعددة، الروحية، والأخلاقية، والاجتماعية، والفكرية، والجسدية، كما أشار إلى ركن لم يتم تناوله عند علماء النفس، ألا وهو الجانب الروحي[٤٥](ومفهوم الشخصية الإسلامية يتميز بالاعتدال والتوازن، فلا يطغى جانب على آخر، حيث يعتبر الإسلام أن بناء الشخصية السوية يتم وفق الاتزان والاعتدال دون إفراط في جانب على حساب جانب آخر ولهذا جمع المنهج الإسلامي بين الدنيا والآخرة في نظام الدين، وبين الروح والجسد في نظام الإنسان، وبين العبادة والعمل في نظام الحياة)[٤٦] ويقر القران أن الشخصية الإنسانية كل لا يتجزأ فالجسد لا ينفصل عن الروح، وكل منهما له وجود متميز،(رغم أن الروح لها نوع من النشاط الخاص الذي تستقل به عن الجسم، حيث إن الروح والجسم في حالة اتصال دائم، وهناك النشاط والسلوك الداخلي والخارجي فإن النشاط الإنساني يصدر عن الإنسان بأسره وكليته، أي من حيث هو وحدة متكاملة)[٤٧]. والقران ينطلق في فهمه للإنسان من النظرةالأخلاقية الواقعية، فلم ينظر إلى السلوك الإنساني نظرة خيالية، كما فعلت مدرسة التحليل النفسي التي تنطلق في تفسيرها للسلوك من مفاهيم وفرضيات غير واقعية، كذلك لم ينظرالإسلام إلى السلوك نظرة مادية، كما فعلت المدرسة السلوكية التي اعتبرت الشخصيةاستجابات الفرد للمثيرات المحيطة به فالسمة الأساسية للشخصية الإسلامية هي الصفةالأخلاقية،

فالإنسان المسلم لا يستمد غايته السلوكية التي يسعى إلى تحقيقها في المجتمع من ظروف مادية مستقلة عن الإنسان[٤٨] والإسلام في تكامل بناء الشخصية يشير إلى النزعة والفطرة إلى التدين، والتمسك بالعقيدة والإيمان بالغيبيات، والنزعةإلى حب الخير والتخلق بالأخلاق الفاضلة، والإرادة الموجهة إلى الخير والواقية من الانحراف، والانزلاق إلى الشر وتقلب النفس وترددها[٤٩](وما من شك في أن التوازن وسيلة لبناء الشخصية المتوازنة وذلك أن النفس إذا مالت إلى الاغترار عولجت بالتواضع، حيث يتم الاعتدال أو يتم التوازن، وإذا مالت إلى الهوى كان علاجها الاستقامة، وإذا استمرأت التسلط كان علاجها الزهد وإذا انحرفت إلى طريق الأنانية والشره كان علاجها الإيثار[٥٠] وبقدر ما يكون توافق وانسجام بين مكونات الطبيعة الإنسانية، روحاً وعقلاً وجسداً يكون تكامل شخصية الإنسان وأي انحراف عن ذلك التوافق ينشأ الضرر للفرد والمجتمع معا)[٥١]

من خلال ما سبق يتبين أن الشخصية المؤمنة هي التي تجعل غايتها الأخيرة وهدفهاالبعيد هو حسن الصلة بالله تعالى، والحصول على مرضاته.هذا بصورة اجمالية مفهوم الشخصية المومنة ونحاول في الفقرة التالية ذكر اهم سمات الشخصية المؤمنة و اثر ذلك في الحفاظ على الهوية الاسلامية ذلك ان غياب هذه السمات اليوم ادى الى ظهور شخصية اسلامية متذبذبة ذابت في الكثير من الافكار الغير اسلامية وهذا ما سنبينه في اثناء عرضنا لسمات الشخصية المؤمنة.

ثانيا- سمات الشخصية المؤمنة :

يمكن تصنيف سمات المؤمنين في الإسلام إلى تسعة مجالات رئيسية من مجالات السلوك:

١- سمات تتعلق بالعقيدة : الإيمان بالله ، وبرسله،وكتبه،وملائكته ، واليوم الآخر والبعث والحساب ،والجنة والنار، والغيب ،والقدر.

٢- سمات تتعلق بالعبادات : عبادة الله،وخشيته،وأداء الفرائض من صلاة وصوم وزكاة وحج وجهاد في سبيل الله بالمال والنفس ، وتقوى الله وذكره دائماً، واستغفاره والتوكل عليه وتلاوة القرآن .

٣- سمات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية : معاملة الناس بالحسنى،الكرم والجود والإحسان ،والتعاون والاتحاد والتماسك ،الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،العفو ، الايثار ،الاعراض عن اللغو ، حب الخير ، اغاثة الملهوف وغيرها .

٤- سمات تتعلق بالعلاقات الأسرية :- حسن المعاشرة بين الأزواج ، رعاية الأسرة، والإنفاق عليها ، والتنشئة السليمة للأبناء وغيرها

٥- سمات خلقية :- الصبر ، الحلم ، الصدق ، العدل ، الأمانة ، الوفاء بالعهد ، العفة التواضع ، القوة في الحق ، عزة النفس ، قوة الإرادة ، التحكم في أهواء النفس وغيرها

٦- سمات انفعالية وعاطفية :- رهب الله وخشيته ، الخوف من عذاب الآخرة الأمل في رحمة الله ، حب الناس ، كظم الغيظ ، والتحكم في انفعال الغضب ، وعدم الاعتداء على الغير، وعدم حسد الآخرين، الرحمة، لوم النفس، والشعور بالندم عند ارتكاب ذنب ما، التواضع وعدم التعالي والغرور...الخ.

٧- سمات عقلية ومعرفية : التفكير في الكون ، وخلق الله، وطلب المعرفة، وعدم اتباع الظن،وتحري الحقيقة،حرية الفكر...الخ.

٨- سمات تتعلق بالحياة العملية :- الإخلاص في العمل ، وإتقانه ، السعي بنشاط وجد في سبيل كسب الرزق. وغيرها

٩- سمات بدنية :القوة ، الصحة، النظافة، والطهارة[٥٢]

اننا اذا فكرنا في مجموعة هذه السمات التي وصف القران بها المؤمنين فاننا نستطيع ان نتمثل في ذهننا صورة دقيقة نابضة بالحياة للانسان المؤمن الذي يؤمن بربه ايمانا صادقا ويعبده حق عبادته ويتمسك في حياته الخاصة وحياته الاسرية والاجتماعية وفي عمله المهني بالمثل الانسانية العليا وبالاخلاق الفاضلة الكريمة ويكون في عمله مثال الاخلاص والامانة والاتقان ان صورة الانسان المؤمن الذي يصفه لنا القران انما هي صورة الانسان الكامل في هذه الحياة في حدود الامكانات البشرية والتي يريد الله سبحانه وتعالى منا ان نسعى بكل جهدنا الى تحقيقها في انفسنا ولقد قام النبي (صلى الله عليه وسلم) بتربية الرعيل الاول من المؤمنين على اساس هذه السمات فغير شخصياتهم تغيرا

كاملا وكون منهم رجالا مؤمنين حقا استطاعوا ان يغيروا وجه التاريخ بقوة شخصياتهم ونبل اخلاقهم وعلو هممهم وكريم الصفات والمثل العليا التي تعلموها من القران والسنة .

ان صورة الانسان المؤمن الذي ترسمه في أذهاننا مجموعة هذه السمات التي وردت في القران في وصف المؤمنين انما تكون لنا نموذجا للانسان المؤمن يجب ان نعمل على تحقيقه واقعيا في حياتنا كما يجب ان نعمل على تنشئة اطفالنا عليها حتى تصبح سمات رئيسية عميقة الجذور في شخصياتهم وبهذه الطريقة وحدها يمكن تكوين المجتمع الاسلامي السليم (٥٣)

ومن الآيات الكريمة التي بينت سمات المؤمنين قوله تعالى: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ *أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)(٥٤)

وقوله تعالى: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِر)(٥٥)

وكذلك قوله تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ *الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ *وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ* وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ *وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ *وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ *وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)(٥٦)

وايضا قوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)(٥٧)

وقوله تعالى : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)(٥٨)

ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي بينت سمات المؤمنين:

ما روي عن ابي موسى الاشعري(رضي الله عنه) انه قال : قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه)(٥٩)

العدد ٥٨

٢٧شوال ١٤٤٠هـ

٣٠ حزيران ٢٠١٩م

وعن ابي هريرة (رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقاً،وخياركم خياركم لنسائهم"(٦٠)

وايضا ماروي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى "(٦١)

عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه أو قال لجاره ما يحب لنفسه"(٦٢)

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل ان هذه السمات مستقلة بعضها عن بعض في شخصية المؤمن؟

نقول : ان هذه السمات ليست مستقلة بعضها عن بعض في شخصية المؤمن ،(،بل أنها تتفاعل فيما بينها وتتكامل ،وتشترك جميعها في توجيه سلوك المؤمن في جميع مجالات حياته ،ولذلك يبدو سلوك المؤمن متناسقاً سواء في علاقته مع ربه ، أو علاقته مع الناس أو في علاقته مع نفسه وتلعب السمات المتعلقة بالعقيدة دوراً أساسياً ومركزياً في توجيه سلوك الإنسان في جميع مجالات حياته ، بحيث يصبح إيمان الإنسان بعقيدة التوحيد ،وإيمانه بالبعث والحساب السمات الرئيسية السائدة في شخصيته ،والتي تؤثر في جميع السمات الأخرى للشخصية وتوجهها. فالمؤمن الأمين في علاقته مع ربه يكون أيضا أميناً في علاقته مع نفسه وفي علاقته مع الآخرين ،كما يكون أميناً أيضاً في عمله . إن المؤمن الذي يخشى ربه ويتقيه ،ويخلص في عبادته لربه يكون أيضا في جميع علاقاته مع نفسه ومع الناس مراعياً مرضاة الله ،وآملاً في ثوابه ،وخائفاً من غضبه وعقابه .وهكذا يمتد إيمانه بالله تعالى وعبادته له إلى جميع مجالات سلوكه في الحياة فيكون حسن توجيهه لنفسه عبادة ،وحسن معاملته للناس ومحبتهم عبادة . وحسن أدائه لعمله و إخلاصه فيه عبادة)(٦٣) وليس جميع المؤمنين في مستوى واحد من التقوى ،لكنهم يختلفون فيما بينهم في درجة تقواهم . وقد ذكر القرآن ثلاث درجات أو فئات للمؤمنين : الظالمين أنفسهم،والمقتصدين ،والسابقين في الخيرات .

قال تعالى : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ)(٦٤)

يقول ابن كثير في تفسير هذه الآ ية: (فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ) وهو المفرط في فعل بعض الواجبات، المرتكب لبعض المحرمات،ومنهم (المتقتصد) وهو المؤدي للواجبات،التارك للمحرمات ،وقد يترك بعض المستحبات،ويفعل المكروهات (ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله) وهو الفاعل للواجبات والمستحبات التارك للمحرمات والمكروهات وبعض المباحات[٦٥]

ويقول القرطبي "أن الظالم لنفسه " هو الذي عمل الصغائر ، (والمقتصد)هو الذي يعطي الدنيا حقها والآخرة حقها ، "والسابق بالخيرات هم السابقون من الناس كلهم[٦٦]. ويقول الامام القرطبي ايضا : ان هذه الاية نظير قوله تعالى في سورة الواقعة (وكنتم ازواجا ثلاثة)[٦٧] (فمنهم ظالم لنفسه) اصحاب المشأمة (ومنهم مقتصد) أصحاب الميمنة (ومنهم سابق بالخيرات) السابقون من الناس كلهم[٦٨] فهذه الاصناف الثلاثة تمثل اهل الايمان كل حسب مرتبة عمله واقتراب من السمات الايمانية التي وضعها القران للشخصية المؤمنة .

فالمجتمع الاسلامي اليوم يعاني من غياب هذه الشخصية المؤمنة التي حباها الله بهذه السمات وما ذلك الا بسبب غياب التربية الاسلامية المعتدلة التي تبين بصورة صحيحة سمات الشخصية المؤمنة فبدأنا نلاحظ في واقعنا كثيرا من الصور المشوهة للشخصية الايمانية و ما ذلك الا بسبب :

١- ان الايمان فهم عند الكثيرين وبسبب التربية الخاطئة انه مجرد اعلان باللسان من غير ان يصاحبه عمل .فما اكثر الذين يدعون الانتساب الى الايمان ويقولون انا مؤمنون وهم في الحقيقة بعيدون كل البعد عن سمات الشخصية المؤمنة فهل يمكن لنا ان نصنف هؤلاء ضمن انماط الشخصية المؤمنة كما ورد في القران الكريم.

٢- كذلك فان الايمان ليس مجرد قيام الانسان بأعمال وشعائر اعتاد ان يقوم بها المؤمنون فما اكثر الدجالين الذين يتظاهرون بالصالحات واعمال الخير وشعائر التعبد وقلوبهم خراب من الخير والصلاح والاخلاص لله (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا)[٦٩]. كذلك ليس من سمت الشخصية المؤمنة ارتداء زيا بشكل

معين دون عمل فهذا لا يمثل الشخصية الحقة وان كان فيه تمايز لان الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل.

٣- والامر الآخر الذي يجب الاشارة اليه هو ان الايمان ليس مجرد معرفة ذهنية بحقائق الايمان فكم من قوم عرفوا حقائق الايمان ولم يؤمنوا (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ)[٧٠] وحال الكبر او الحسد او حب الدنيا بينهم وبين الايمان بما علموه من بعد ما تبين لهم الحق (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)[٧١] وهذا النموذج يحدث مع بعض الفئات التي تدعي العلم والمعرفة و الثقافة فنجد مثلا ان بعض المتعلمين يعرف الكثير من القضايا الايمانية النظرية ومع ذلك لم ينفعه ايمانه هذا بشئ .

٤- والحقيقة الاخرى التي يجب ان ندركها ونحن نحاول ان نعيد الى الشخصية المؤمنة فاعليتها واثرها واتزانها هي ان الايمان الذي يميز هذه الشخصية ليس مجرد عمل لساني و لا عمل بدني ولا عمل ذهني ان الايمان في حقيقته عمل نفسي يبلغ أغوار النفس ويحيط بجوانبها كلها من ادراك وارادة ووجدان فلا بد من ادراك ذهني تنكشف به حقائق الوجود على ما هي عليه في الواقع وهذا الانكشاف لا يتم الا عن طريق الوحي الالهي المعصوم .ولا بد ان يبلغ هذا الادراك العقلي حد الجزم الموقن واليقين الجازم الذي لا يزلزله شك ولا شبهة (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُون)[٧٢] الشخص المؤمن الحقيقي لا يرتاب في شئ مرتبط بعقيدة ويسير على خطا ثابتة حتى وان تعرض لاشد درجات الالم في سبيل عقيدته اما الشخص الذي يعد الايمان ظاهرا فقط اذا اصابته مصيبة ينسى ما سبق من الايمان ويقنط من رحمة الله تعالى وبالتالي لا يمكن بحال من الاحوال ان يكون صاحب هكذا شخصية عنصرا فعالا في المجتمع .

٥- ان الشخصية المؤمنة المتميزة هي التي تكون صاحبة انقياد ارادي يتمثل في الخضوع والطاعة لحكم من آمنت به مع الرضا والتسليم فقال تعالى (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا

قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)[٧٣] (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[٧٤] (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مبينا)[٧٥] وبالتالي فمن علامات الشخصية المؤمنة الفاعلة انها تسلم كل امور حياتها لقضاء من تؤمن به وتحكم شرعه الله تعالى في كل مناحي معيشتها و لا تجزئ الامور بل يكون ايمانها ايمانا مكتمل الاركان فاذا كان ذلك شعر صاحب هكذا شخصية بالسكينة و الراحة التي يبحث عنها كل مضطرب[٧٦]

تلك هي سمات الشخصية الايمانية الحقة ولقد اثبت تاريخ الحضارة الاسلامية انه طالما ظلت (جنسية) الانسان المسلم تستمد من (هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ)[٧٧] فان الامة المسلمة ظلت تعيش لحمل الرسالة الى الناس في الخارج وظلت (الطبقة العليا) مفتوحة لكل من اتقى مرضي الطغيان والهوان مهما كان اصله ولونه وغناه أو فقره وحين تحولت الشخصية المؤمنة لتشتق جنسيتها من الولاء ل(أشخاص الحاكمين) و(أشيائهم) و(أقاليمهم) توقفت عن حمل الرسالة واشتغلت بغيرها من اشياء الدنيا و مالكي هذه الاشياء وظهر فيها الاشراف و الموالي و السادة والمستخدمون والمماليك[٧٨]

المطلب الثاني – نمط الشخصية الكافرة

اولا– معنى الشخصية الكافرة : هي الشخصية التي لا تؤمن بعقيدة التوحيد، ولا بالرسل والكتب السماوية، ولا باليوم الآخر والبعث والحساب، ولا بالجنة والنار، وهي شخصية متكبرة مغرورة لا تطبق الحق ولا تحتمل المخالفة[٧٩]

ثانيا– سمات الشخصية الكافرة.

لقد أشار القرآن الكريم في كثير من الآيات إلى الكافرين ووصفهم بسمات رئيسية يتميزون بها تتلخص في الآتي:

١– سمات تتعلق بالعقيدة : عدم الإيمان بالتوحيد ، أو الرسل أو ا ليوم الآخر ، وعدم الإيمان بالبعث والحساب ، يعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم .

٢- سمات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية والأسرية : الظلم ، والعدوان على المؤمنين في تصرفاتهم ، النهى عن المعروف ، وقطع صلة الرحم .

٣- سمات خلقية :- نقض العهد ، الفجور واتباع الشهو ات ، الغرور ، التكبر ، الظلم ، الكذب، عدم الوفاء بالعهد.

٤- سمات انفعالية عاطفية :- كراهيتهم للمؤمنين وحقدهم عليهم وحسدهم لهم على ما انعم الله به عليهم.

٥- سمات عقلية ومعرفية :- جمود التفكير ، والعجز عن التفكر والتعقل ،الختم والطبع على قلوبهم، التقليد الأعمى لمعتقدات الآباء وتقاليدهم ، خداع النفس[٨٠] .ان الشخصية الكافرة على الضد من الشخصية المؤمنة فالقران الكريم يرسم صورة للشخصية الكافرة تتمثل في انها لا تؤمن بعقيدة التوحيد ولا بالرسل والكتب المنزلة ، ولا باليوم الآخر والبعث والحساب ، ولا بالجنة والنار ، وهم – اي اصحاب هذه الشخصية – يقلدون ما كان عليه آباؤهم من عبادة الأصنام التي لا تنفع ولا تضر ، ولا تسمع ولا تنطق ولا تعقل . وهم أشخاص قد تجمد تفكيرهم وعجزوا عن إدراك حقيقة التوحيد التي يدعوا إليها الإسلام ، لذلك وصفهم القرآن بقوله :(خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)[٨١] وهم يحسدون المؤمنين على ما أنعم الله عليهم ، ويحقدون عليهم ويكرهونهم ، ويسخرون منهم ، ويؤذونهم ، وينفقون أموالهم في مقاومتهم ومقاومة دعوة الإسلام ،وهم في كراهيتهم للمؤمنين وفى إيذائهم لهم لا يراعون صلة الرحم والقرابة، وهم ينقضون العهد ، ويتملكهم الغرور والاستكبار . وهم أشخاص ماديون نفعيون يهتمون بمتع الحياة الدنيا وملذاتها، ولذلك فهم يعيشون عيشة الفجور والفسوق والانغماس في إشباع أهوائهم وشهواتهم[٨٢]. واذا كانت الشخصية المؤمنة قد تميزت بحسن التنظيم بسبب الايمان بعقيدة التوحيد فان الشخصية الكافرة قد فقدت هذه القوة المنظمة بسبب عدم الايمان بالله الواحد الاحد . ان غياب هذا الدافع والموجه للسلوك افقد الكافرين توازن شخصياتهم فانحرفوا نحو اشباع شهواتهم وملذاتهم البدنية والدنيوية كما افقدهم اتزانهم الانفعالي فكانوا يكرهون المسلمين ويحقدون عليهم

ويحسدونهم وكانوا عدوانين في سلوكهم معهم فكانوا يؤذونهم ويعتدون عليهم وقد ساعد عدم اتزان شخصياتهم على جمود تفكيرهم وعدم استعدادهم لتقبل دعوة التوحيد وفهمها واستيعابها[٨٣] هذه هي الشخصية الكافرة واليوم وبسبب غياب التربية الاسلامية الحقة و الشخصية الايمانية المتميزة نلاحظ تداخل بعض سمات الشخصية الكافرة في الشخصية المؤمنة من باب التقليد والاتباع احيانا وذلك ما حذر منه النبي (صلى الله عليه وسلم) فواجب التربية الاسلامية ان تزيل هذا التداخل و ان تكون الشخصية المؤمنة متميزة كما ميزها القران الكريم .

المطلب الثالث– نمط الشخصية المنافقة

اولا– مفهوم الشخصية المنافقة

هي حالة مرضية "غير سوية" تدفع صاحبها إلى الشر وتحثه على فعله وتميل إلى العدوانية على الآخرين فتظلم نفسها وتظلم الناس من حولها، ظنا منها بضعف وهوان الناس من حولها، في حق أنفسهم أو التفريط في حقوقهم وعدم معرفتهم بقدر ذواتهم ومن سماتها الكذب والغدر، واللحن في القول والنكث بالعهد إلى غير ذلك[٨٤]

ثانيا– سمات الشخصية المنافقة

المنافقون هم فئة من الناس ضعاف الشخصية ومترددون لم يستطيعوا أن يتخذوا موقفاً صريحا من الإيمان .وقد ذكر القرآن سماتهم المميزة لهم ،وتوعدهم بأشد العذاب ويمكن تلخيص أهم سماتهم التي وردت في القرآن فيما يأتي :-

١- سمات تتعلق بالعقيدة : أنهم لم يتخذوا موقفًا محدداً من عقيدة التوحيد ،فهم يظهرون الإيمان إذا وجدوا بين المسلمين ،ويظهرون الشرك إذا وجدوا بين المشركين.

٢- سمات تتعلق بالعبادة : يؤدون العبادات رياء ،وعن غير اقتناع ،وإذا قاموا للصلاة قاموا كسالى.

٣- سمات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية : يأمرون بالمنكر ،وينهون عن المعروف ،ويعملون على إثارة الفتن بين صفوف المسلمين ،ويستخدمون في ذلك

الشائعات ،يميلون إلى خداع الناس ،يحسنون الكلام للتأثير على السامعين ،يكثرون من الحلف لدفع الناس إلى تصديقهم ،يحسنون الظهور بمظهر حسن في ملبسهم لجلب انتباه الناس والتأثير عليهم

٤- سمات خلقية : ضعف الثقة بالنفس ،نقض العهد ،الرياء ،الجبن ، ا لكذب ،البخل،النفعية والانتهازية.

٥- سمات انفعالية وعاطفية : الخوف ،فهم يخافون كلاً من المؤمنين والمشركين ، الجبن والخوف من الموت مما يجعلهم يتخلفون عن القتال مع المسلمين ،يكرهون المسلمين ويحقدون عليهم .

٦- سمات عقلية ومعرفية : التردد والريبة وعدم القدرة على الحكم و اتخاذ القرار ،وعدم القدرة على التفكير السليم ولذلك وصفهم بالطبع على قلوبهم . يميلون إلي الدفاع عن أنفسهم وتبرير أفعالهم(٨٥)

من خلال ما سبق من سمات يمكننا القول ان الشخصية المنافقة برزت في المجتمع كنوع من انواع الافات الاجتماعية فشخصية المنافق مريضة، منقسمة على نفسها، فكأنه شخصيتان متصارعتان تعيشان في جسد واحد، إحداهما تعبر عن نفسه خلال المظاهر الخارجية التي يراها ويسمعها الناس، كالابتسامات والكلمات، والأخرى تعبر عن نفسها بالمشاعر والاعتقادات الداخلية، التي لا يطلع عليها أحد إلا من شاكلها في النفاق كمشاعر الحب والبغض، واعتقادات الإيمان والكفر وهذا الصراع ينبع من أن المنافق ليس أميناً مع نفسه، ولا مع الناس، فهو يكذب على نفسه ليرضي الناس، ويكذب على الناس ليخدعهم عن حقيقته، والواقع أنه لا يخدعهم، لأن أعماله لا تصدق أقواله، وهذا التعارض بين ما يقوم وما يفعل هو الذي يكشف للناس حقيقته مهما حاول إخفاءها، فهو إذن يخدع نفسه، ولا يخدع الناس، فضلا عن أن يخدع خالقه الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور(٨٦).

ولقد أشار القرآن الكريم إلى صفتهم السلوكية ونعتهم أيضاً، فلم يترك لهم ظاهراً ولا باطناً إلا وصفه ليتضح أمرهم، وتنجلي غشاوتهم، ليعرفهم الناس ولا ينخدعون بظواهرهم الخاوية على عروش الكبرياء والجبروت قال تعالى : ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ

العدد ٥٨

٢٧شوال ١٤٤٠هـ

٣٠ حزيران ٢٠١٩م

يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ)[٨٧]

فهم دائماً في هلع ووجل، وخوف، وقلق لا يعرفون الطمأنينة، وشخصياتهم بداخلها مرض لا يمكن شفاؤه إلا بالتوبة إلى الله (عز وجل) ولهذا فقد حذر الله رسوله (صلى الله عليه وسلم) منهم أشد تحذير، ونعتهم له أوضح نعت، ووصف المنافقين بأشنع الأوصاف، فوصفهم بالكسل والخمول في أعمال البر وبالتذبذب والتردد وعدم الإقدام في اعمال التضحية والجهاد

من خلال ما سبق يتبين أن شخصية المنافق شخصية متناقضة ومنحرفة ولا تقيم وزناً للمثل والمعايير والقيم والمبادئ والقواعد الأخلاقية والاجتماعية، يغلب على سلوكها العدوان والتدمير والتخريب، وضعف الضمير الأخلاقي والرغبة في الاستغلال والغش والخداع والنصب والاحتيال والكذب والرغبة في الانتقام[٨٨] . ولا يخلوا المجتمع الاسلامي اليوم من هكذا اصناف وتتداخل الشخصية بسبب غياب الرؤيا الصحيحة للشخصية المؤمنة .

الخاتمة

بعد هذه الاطافة مع هذا البحث المختصر يمكن الخروج بجملة من النتائج و التوصيات هي :

١- ان الشخصية الانسانية قد اخذت حيزا كبيرا من الدراسات الفلسفية و النفسية قديما وحديثا وذلك لاهميتها في فهم الكثير من سلوك الانسان و تفسيره .

٢- اختلفت المفاهيم في تحديد الشخصية الانسانية وذلك راجع الى اختلاف الرؤى الثقافية و المشارب الفكرية فظهرت عدة مفاهيم للشخصية و لم نجد الدارسين قد اتفقوا على مفهوم واحد للشخصية

٣- نظر علماء النفس للشخصية نظرة مادية بحتة و لم يعيروا اهتماما للجانب الروحي في الشخصية الانسانية وذلك راجع الى البناء الفكري الذي قامت عليه مدارس علم النفس المختلفة فجاءت مفاهيمهم للشخصية الانسانية مفاهيم قاصرة .

٤- ان القران الكريم اعطى تصورا كاملا للشخصية الانسانية وذلك من خلال النظر الى الانسان ككل متكامل روحا وجسدا.

٥- حاول المفكرون في عصور التاريخ المختلفة كما حاول علماء النفس في العصر الحديث دراسة اوجه التشابه واوجه الاختلاف بين شخصيات الناس ومن بين هذه النظريات نظرية الانماط .

٦- علم انماط الشخصية وان كان علما حديثا بعنوانه وتبويبه ومصطلحاته الا ان موضوع هذا العلم موجود مع وجود هذا الانسان على وجه هذه البسيطة .

٧- جاءت التصنيفات للانماط الانسانية مختلفة و متباينة عند مدارس علم النفس

٨- لقد جاء تصنيف القران الكريم للانماط الانسانية على وفق العقيدة فقسمت الشخصية على ثلاثة انماط هي المؤمنة والكافرة و المنافقة.

٩- اعطى القران الكريم وصفا دقيقا لكل نمط من هذه الانماط بل انه سمى سور في القران الكريم بأسم المؤمنون والكافرون و المنافقون مما يشي باهمية هذا التقسيم وتميزه.

٢٧شوال
١٤٤٠هـ

٣٠ حزيران
٢٠١٩م

١٠ – ان الشخصية المؤمنة لها صفات و سمات خاصة و ان اي تغيب لسمة من هذه السمات يعني تغيب للشخصية المؤمنة السوية التي ارادها الله سبحانه وتعالى ونحن في مجتمعنا اليوم نعاني من غياب الشخصية المؤمنة الفاعلة التي ارادها القران الكريم و ذلك راجع الى غياب التربية الايمانية الحقة كما افصح عنه البحث

التوصيات

اما التوصيات التي يمكن ان نشير اليها فهي :

١- ان العلماء المسلمين مطالبون اليوم بدراسة العمق الاسلامي في مجال النفس الانسانية و مقارنة هذه الدراسة بالخبرة الانسانية المتراكمة ومحاولة نسج اللحمة دراساتنا الاسلامية القديمة وبين ما توصل اليه الجهد البشري اليوم بأدوات البحث العلمي المعاصر .

٢- اعادة تأصيل مفهوم الايمان لتتمركز تطبيقاته الفكرية و العملية في واقع المجتمع الانساني على الارض بدلا من نفيه في مقولات غيبية بعيدا عن رحلة الانسان عبر الحياة والمصير .

٣- اعادة تأصيل هوية الانسان على اساس من المعرفة العلمية بالنفس الانسانية وتطوير مناهج علم النفس ووسائله حتى يقوم بدوره في استخراج فطرة الانسان الخيرة وابراز آيات الله في الانفس .

الهوامش

(١) - ينظر المفردات في غريب القران – ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرغب الاصفهاني (ت ٥٠٢)تحقيق و ضبط محمد سيد كيلاني عنيت بنشره المكتبة المرتضوية –طهران –ص٢٥٦ مادة (شخص)

(٢) -ينظر لسان العرب - محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (الت: ٧١١هـ)
الناشر: دار صادر – بيروت- ط ٣- ١٤١٤ –ج ٧ ص ٤٥

(٣) - سورة ابراهيم الاية ٤٢

(٤) - ينظر المفردات في غريب القران – ص ٢٥٦

(٥) - السمات الشخصية للمنافقين في ضوء القران الكريم و السنة النبوية رسالة ماجستير في لصول التربية من اعداد الطالبة جملات محمود نايف الجرايدة- الجامعة الاسلامية – غزة - كلية التربية- قسم أصول التربية - التربية الإسلامية-١٤٣١-٢٠١٠ ص١٦

(٦) - سيكولوجية الشخصية تعريفها و نظرياتها ، نموها ،قياسها انحرافها –عادل عز الدين الاشول – مكتبة الانجلو المصرية –ط ١٩٨٨ – ص ١٠

(٧) - المصدر نفسه ص ١٠

(٨) - الشخصية الإسلامية والهدي الاسلامي –عبد المجيد سيد منصور و أبو عبادة ، صالح بن عبد الله-دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع- القاهرة –ط – ١٩٩٦ – ص ٨

(٩) -انماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة رسالة ماجستير في علم النفس من اعداد الطالبة اعتماد يعقوب محمد الزيناتي - الجامعة الإسلامية – غزة - كلية التربية / قسم علم النفس -٢٠٠٣م ص١٢

(١٠) - .سيكولوجية الشخصية محدداتها – قياسها – نظرياتها- سيد محمود غنيم –دار النهضة العربية – القاهرة ط- ١٩٨٧ ص٤٧

(١١) -ينظر :انماط الشخصية الصبورة-ص١٢ن

(١٢) -اصول علم النفس –احمد عزت راجح- دار المعارف- الاسكندرية –ط ١٩٨٥ ص٤٥٨

(١٣) - ينظر :انماط الشخصية الصبورة – ص ١٢

(١٤) -سيكولوجية الشخصية محدداتها- قياسها –نظرياتها- سيد محمود غنيم –ص ٥٧

(١٥) -الشخصية السوية – سيد عبد الحميد مرسي – مكتبة وهبة- عابدين – ط- ١٩٨٥-ص ١٢

(١٦) - الصحة النفسية – مصطفى فهمي –مكتبة الخانجي القاهرة – ط ١٩٦٧ ص٥٦

(١٧) - ينظر : انماط الشخصية الصبورة – ص ١٣

(١٨) -ينظر :السمات الشخصية للمنافقين في ضوء القران الكريم و السنة النبوية –ص١٦

(١٩) - ينظر: القران وعلم النفس – الدكتور محمد عثمان نجاتي –دار الشروق –بيروت-ط -١٩٨٢-ص١٩٩

(٢٠) - سورة ص الاية -٧١-٧٢

(٢١) - سورة الحجر الاية ٢٨-٢٩

(٢٢) -ذكرت كلمة الروح في القران الكريم فيما يقارب من اربعة وعشرين موضعا – ينظر المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم-محمد فؤاد عبد الباقي – دار احياء التراث العربي بيروت لبنان – ص ٣٢٦ وقد اشارت الى معاني مختلفة بينها الامام ابن القيم في كتابه القيم الروح- ينظر الروح- لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١) – دار الكتب العلمية بيروت – ص ١٠٢-١٠٤

(٢٣) - أدم عليه السلام فلسفة تقويم الانسان و خلافته- البهي الخولي – مكتبة وهبة –القاهرة ط٣- ١٩٧٤ ص ٢٢

(٢٤) - المصدر نفسه – ص ٣٢- ٣٣

(٢٥) -ينظر: علم النفس مجمع البيان الحديث – سميح عاطف الزين – دار الكتاب اللبناني – ١٤١١ – ١٩٩١ – م١ – ص٤٦١

(٢٦)- ينظر القران وعلم النفس – عثمان نجاتي – ص ٢٠٣

(٢٧) - المصنف في الحديث والاثار – لابي بكر بن ابي شيبة (ت ٢٣٥)تحقيق كمال يوسف الحوت – مكتبة الرشد – الرياض –ط١- ١٤٠٩ – ج ٧- ص ١٠٠

(٢٨) - ينظر لسان العرب – ج ٧ – ص ٤١٧ –مادة (نمط)
(٢٩) - اصول علم النفس – احمد عزت راجح – ص ٤٦٨
(٣٠) - ينظر: علم النفس في الحياة المعاصرة – عبد الرحمن العيسوي – دار المعارف – القاهرة – ط – ١٩٧٣ – ص ٢٩٤
(٣١) - انماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية - اعتماد يعقوب محمد الزيناتي – ص١٤
(٣٢) - سيكولوجية الشخصية تعريفها و نظرياتها ، نموها ،قياسها انحرافها –عادل عز الدين الاشول – ص ٢٤
(٣٣) - سيكولوجية الشخصية – محدداتها – قياسها – نظرياتها – سيد محمود غنيم – ص ٢٥٣
(٣٤) - ينظر القران وعلم النفس _ محمد عثمان نجاتي _ ص ٢١٢
(٣٥) - ينظر : الشخصية الإسلامية و الهدي الإسلامي - عبد المجيد سيد منصور- وابو عبادة صالح بن عبد الله - دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع – القاهرة – ط- ١٩٩٦ – ص ١٥
(٣٦) - ينظر :انماط الشخصية الصبورة – ص ١٦
(٣٧) - ينظر : سيكولوجية الشخصية محدداتها – قياسها – نظرياتها- سيد محمود غنيم – ص ٢٢٢
(٣٨) - اصول علم النفس - احمد عزت راجح – ص ٤٧٠
(٣٩) - الشخصية السوية – سيد عبد المجيد مرسي – ص ٤٧
(٤٠) - ينظر : الشخصية الاسلامية والهدي الاسلامي – ص ١٧
(٤١) - ينظر: الشخصية السوية – ص ٤٧
(٤٢) - الشخصية الاسلامية و الهدي الاسلامي – عبد المجيد سيد منصور- وابو عبادة صالح بن عبدالله – ص ١٧
(٤٣) - ينظر : ينظر انماط الشخصية الصبورة – ص ١٩
(٤٤) - ينظر : القران وعلم النفس – ص ٢١٢ و ينظر انماط الشخصية الصبورة – ص ١٩
(٤٥) - ينظر : من علم النفس القرآني – عدنان الشريف - دار العلم للملايين، بيروت، لبنان –ط ١٩٨٧ – ص ٤٠ و ينظر:السمات الشخصية للمنافقين في ضوء القران الكريم و السنة النبوية –ص ١٨
(٤٦) - نحو علم نفس إسلامي - حسن محمد الشرقاوي - مؤسسة شباب الجامعة،- الإسكندرية، مصر.-ط ١٩٨٤ ص٢٤
(٤٧) - السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر- عبد المجيد سيد أحمدمنصور- زكريا أحمد الشر بيني- إسماعيل محمد الفقي- مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، -مصر- ط ٢٠٠١ ص ٩٧
(٤٨) - ينظر : الشخصية في الإسلام وفي الفكر الغربي، - حيدر، فؤاد - دار الفكر العربي – بيروت-لبنان – ط ١٩٩٠ –ص ١٧
(٤٩) - ينظر : السلوك الانساني بين التفسير الاسلامي وأسس علم النفس المعاصر – ص ٤٦٨
(٥٠) - ينظر : نحو علم نفس اسلامي – حسن محمد الشرقاوي – ص ١٣
(٥١) - مقدمة في التربية الإسلامية- محمود خليل أبو دف، - الجامعة الإسلامية، - غزة – ط- ٢٠٠٧- ص ٢٣
(٥٢) - ينظر :الشخصية الاسلامية والهدي الاسلامي – منصور وابو عبادة –ص٢٦٣والقران وعلم النفس –د- محمد عثمان نجاتي – ص٢١٤-٢١٥وانماط الشخصية الصبورة –ص١٩-٢٠
(٥٣) - القران وعلم النفس – نجاتي – ص٢١٦
(٥٤) - سورة البقرة – الاية ٣-٤-٥
(٥٥) - سورة البقرة- الاية ٢٨٥
(٥٦) -سورة المؤمنون- الاية ١-٩
(٥٧) - سورة الحجرات – الاية ١٠
(٥٨) - سورة الحجرات – الاية ١٥
(٥٩) - صحيح البخاري -الجامع الصحيح المختصر- محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي -تحقيق: د. مصطفى ديب البغا -دار ابن كثير، اليمامة – بيروت - الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ - كتاب الأدب – باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا – ج٥- ص ٢٢٤٢

(٦٠) -الجامع الصحيح سنن الترمذي- محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي - تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون - دار إحياء التراث العربي – بيروت – باب حق المرأة على زوجها- ج٣ - ص٤٦٦
(٦١) - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم- أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري-تحقيق : مجموعة من المحققين- دار الجيل – بيروت - كتاب الآداب- باب مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم- ج٨ ص٢٠
(٦٢) - سنن ابن ماجه-أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)- تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- دار الفكر – بيروت-باب في الايمان – ج ١- ص٢٦
(٦٣) - القران وعلم النفس – نجاتي –ص٢١٦-٢١٧
(٦٤) - سورة فاطر الاية ٣٢
(٦٥) - تفسير القرآن العظيم- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) - تحقيق : سامي بن محمد سلامة - دار طيبة للنشر والتوزيع - الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م – ج٦ ص ٥٤٦
(٦٦) - الجامع لأحكام القرآن- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ)- تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش - دار الكتب المصرية – القاهرة- الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م- ج١٤-ص ٣٤٦
(٦٧) - سورة الواقعة – الاية ٧
(٦٨) - ينظر الجامع لاحكام القران ج١٤ ص ٣٤٦
(٦٩) - سورة النساء الاية ١٤٢
(٧٠) -سورة النمل الاية ١٤
(٧١) - سورة البقرة الاية ١٤٦
(٧٢) - سورة الحجرات الاية ١٥
(٧٣) -سورة النساء الاية ٦٥
(٧٤) -سورة النور الاية ٥١
(٧٥) - سورة الاحزاب الاية ٣٦
(٧٦) - ينظر :موسعة علم النفس والعلاج النفسي من منظور اسلامي – اعداد الدكتور سعد رياض – دار ابن الجوزي – القاهرة – ط ٢٠٠٧ –ص ٣٨٢-٣٨٣
(٧٧) - سورة الحج من الاية ٧٨
(٧٨) - ينظر : اهداف التربية الاسلامية – د- ماجد عرسان الكيلاني – مؤسسة الريان – بيروت –لبنان – ١٤١٩-١٩٩٨ –ص ٢١٩
(٧٩) - ينظر: الشخصيات القرآنية - نزيه محمد اعلاوي- دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.- ط ٢٠٠٦ ص ٢٥٤
(٨٠) - ينظر القران وعلم النفس – ص ٢١٨و انماط الشخصية الصبورة- ص ٢٢
(٨١) -سورة البقرة الاية ٧
(٨٢) - ينظر القران وعلم النفس –ص ٢١٩
(٨٣) -ينظر المصدر نفسه ص ٢١٩
(٨٤) - ينظر: السلوك الانساني بين التفسير الاسلامي واسس علم النفس المعاصر – عبد المجيد سيد احمد منصور واخرون – ص ٨١
(٨٥) - ينظر القران وعلم النفس –ص٢٢٠-٢٢١
(٨٦) - ينظر: شخصية المنافق في القرآن الكريم - أحمد عبد الحميد غراب – مجلة - الأمة، العدد (٣٤) ص ٢٠ وينظر السمات الشخصية للمنافقين – ص٢٠
(٨٧) - سورة المنافقون الاية ٤
(٨٨) - ينظر : السمات الشخصية للمنافقين –ص٢٠

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أدم عليه السلام فلسفة تقويم الانسان و خلافته- البهي الخولي – مكتبة وهبة – القاهرة ط٣- ١٩٧٤

٢. اصول علم النفس –احمد عزت راجح- دار المعارف- الاسكندرية –ط ١٩٨٥

٣. انماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجمعة الاسلامية بغزة رسالة ماجستير في علم النفس من اعداد الطالبة اعتماد يعقوب محمد الزيناتي – الجامعة الإسلامية – غزة – كلية التربية / قسم علم النفس –٢٠٠٣م

٤. اهداف التربية الاسلامية – د- ماجد عرسان الكيلاني – مؤسسة الريان – بيروت – لبنان – ١٤١٩-١٩٩٨ –

٥. تفسير القرآن العظيم- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) – تحقيق : سامي بن محمد سلامة – دار طيبة للنشر والتوزيع – الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م

٦. الجامع الصحيح المختصر- محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي –تحقيق: د. مصطفى ديب البغا –دار ابن كثير، اليمامة – بيروت – الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ –

٧. الجامع الصحيح سنن الترمذي- محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي – تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون – دار إحياء التراث العربي – بيروت –

٨. الجامع لأحكام القرآن- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ)- تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش – دار الكتب المصرية – القاهرة- الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م-

٩. الروح- لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١) – دار الكتب العلمية بيروت

١٠. السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر- عبد المجيد سيد أحمد منصور- زكريا أحمد الشر بيني- إسماعيل محمد الفقي- مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، –مصر- ط ٢٠٠١

١١.السمات الشخصية للمنافقين في ضوء القران الكريم و السنة النبوية رسالة ماجستير في لصول التربية من اعداد الطالبة جملات محمود نايف الجرايدة- الجامعة الاسلامية – غزة – كلية التربية- قسم أصول التربية – التربية الإسلامية-١٤٣١-٢٠١٠

١٢.سنن ابن ماجه-أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)- تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- دار الفكر – بيروت-

١٣.سيكولوجية الشخصية – محدداتها – قياسها – نظرياتها – سيد محمود غنيم –

١٤.سيكولوجية الشخصية تعريفها و نظرياتها ، نموها ،قياسها انحرافها –عادل عز الدين الاشول –مكتبة الانجلو المصرية –ط ١٩٨٨ –

١٥.سيكولوجية الشخصية محدداتها – قياسها – نظرياتها- سيد محمود غنيم –دار النهضة العربية – القاهرة ط- ١٩٨٧

١٦.الشخصيات القرآنية – نزيه محمد اعلاوي- دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.- ط ٢٠٠٦

١٧.الشخصية الإسلامية و الهدي الإسلامي – عبد المجيد سيد منصور- وابو عبادة صالح بن عبد الله – دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع – القاهرة – ط- ١٩٩٦ –

١٨.الشخصية الإسلامية والهدي الاسلامي –عبد المجيد سيد منصور و أبو عبادة ، صالح بن عبد الله-دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع- القاهرة –ط – ١٩٩٦

١٩.الشخصية السوية – سيد عبد الحميد مرسي – مكتبة وهبة- عابدين –

٢٠.الشخصية في الإسلام وفي الفكر الغربي، – حيدر، فؤاد – دار الفكر العربي – بيروت-لبنان –ط ١٩٩٠ –ص ١٧

٢١.الصحة النفسية – مصطفى فهمي –مكتبة الخانجي القاهرة – ط ١٩٦٧

٢٢.: شخصية المنافق في القرآن الكريم – أحمد عبد الحميد غراب – مجلة – الأمة، العدد (٣٤)

٢٣.علم النفس في الحياة المعاصرة – عبد الرحمن العيسوي – دار المعارف – القاهرة – ط – ١٩٧٣ –

٢٤.علم النفس مجمع البيان الحديث – سميح عاطف الزين – دار الكتاب اللبناني – ١٤١١ – ١٩٩١ –

٢٥.القران وعلم النفس – الدكتور محمد عثمان نجاتي –دار الشروق –بيروت–ط – ١٩٨٢–

٢٦.لسان العرب – محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (الت: ٧١١هـ)

٢٧.القران وعلم النفس – الدكتور محمد عثمان نجاتي –دار الشروق –بيروت–ط – ١٩٨٢–

٢٨.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم– أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري–تحقيق : مجموعة من المحققين– دار الجيل – بيروت –

٢٩.المصنف في الحديث والاثار – لابي بكر بن ابي شيبة (ت ٢٣٥)تحقيق كمال يوسف الحوت – مكتبة الرشد – الرياض

٣٠.المفردات في غريب القران – ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرغب الاصفهاني (ت ٥٠٢)تحقيق و ضبط محمد سيد كيلاني عنيت بنشره المكتبة المرتضوية – طهران –ص

٣١.المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم–محمد فؤاد عبد الباقي – دار احياء التراث العربي بيروت لبنان

٣٢.مقدمة في التربية الإسلامية– محمود خليل أبو دف، – الجامعة الإسلامية، – غزة –

٣٣.من علم النفس القرآني – عدنان الشريف – دار العلم للملايين، بيروت، لبنان –ط – ١٩٨٧ –

٣٤.موسوعة علم النفس والعلاج النفسي من منظور اسلامي – اعداد الدكتور سعد رياض – دار ابن الجوزي – القاهرة – ط ٢٠٠٧

٣٥.نحو علم نفس إسلامي – حسن محمد الشرقاوي – مؤسسة شباب الجامعة،– الإسكندرية، مصر.–ط ١٩٨٤